Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الشيء يمكن أن ينجز بهذه الطريقة، أما السبب فغير مهم. لم يكونوا معنيين بلماذا بل بكيف.

نظروا إلى الجمال على أنه أقل أهمية. لم يروه واقعياً أبداً. الواقع والوقائع نظروا إليها كما ننظر نحن إليها على أنها بشعة وغير سارة. «واجه الوقائع» و«انزل الى الواقع» - جملتان لهما معنى واحد عند الرومان كما هو عندنا، مهما كان الواقع بشعاً وقائماً فإنه يجذب اهتمامهم كما يجذب اهتمامنا نحن. لقد اعتدنا حتى نحمي أنفسنا بإقامة أسوار حجرية حول المناظر التي تؤذينا، ولكن في روما بعد انتفاضة العبيد الكبرى صفت على جانبي الطريق الرئيسي المؤدي إلى المدينة لأكثر من ميل الصلبان التي صلب عليها العبيد. فحتى رعب الحرب نحاول أن نخفيه ولكن عندما زار صديق بلوتارك ميدان المعركة التي رفعت امبراطوراً جديداً إلى العرش، وجد الجثث مكومة تصل أحياناً إلى مستوى اطاريف معبد صغير هناك. وببساطة فإن الحقيقة، الواقع البارد وكما رأوه كان كريهاً أكثر مما كان محبباً. وتسلياتهم الحقيقية كانت دائماً تعرض عليهم الأشكال المرعبة للألم والموت البشري الذي يعقبه.

عندما يرى شعب ما البشاعة في العالم فانهم يجدون ملاذا ويهربون منه. لقد اتخذ الأدب الروماني الدور الذي يتخذه الأدب عادة عندما يدرك الواقع على أنه شيء ولايستطيع الناس أن يأخذوا منه متعة روحية. ولهذا اتجه كتاب العصر الذهبي لروما الى الرومانسية.

ومانسميه اليوم واقعية، رؤية الحياة على أنها خالية من الجمال والمعنى، دائماً تصاحبها الرومانسية. انهما لايسيران يدا بيد، ولكن الواحدة تتبع الأخرى خلفها تماماً، لتمسك بها حينا وتسبقها ثم تعود وتتراجع فالروح الانسانية لاتعيش طويلاً في سجن البشاعة الحسية. فلا